*أسئلة الاختيار من* *متعدد*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ ميريهان مجدي محمود*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*mirihan@mediu.ws*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في أسئلة الاختيار من متعدد.

*الكلمات المفتاحية: الإجابات، الاختيار، المعلومات، الظروف*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس أسئلة الاختيار من متعدد، يتكون اختبار الاختيار من متعدد من: رأس سؤال أو مقدمة سؤال، مقدمة السؤال يليها عدد من البدائل، تلك البدائل تتضمن إجابة واحدة صحيحة يتم بها معنى مقدمة السؤال، أو قد تكون إجابة عن تساؤل طُرِحَ في مقدمة السؤال، قد يكون رأس السؤال جملة غير تامة، قد يصاغ في صورة سؤال، أو يصاغ في صورة مشكلة، أو رسم بياني، أو جدول، أو مخطط لتجربة ما، ومن ثم يتضح لنا أن رأس السؤال ممكن يأخذ أن عددًا من الأشكال المختلفة.

1. *المقالة*

النوع الرابع: الاختيار من متعدد.

يتكون اختبار الاختيار من متعدد من:

رأس سؤال أو مقدمة سؤال، مقدمة السؤال يليها عدد من البدائل، تلك البدائل تتضمن إجابة واحدة صحيحة يتم بها معنى مقدمة السؤال، أو قد تكون إجابة عن تساؤل طُرِحَ في مقدمة السؤال، قد يكون رأس السؤال جملة غير تامة، قد يصاغ في صورة سؤال، أو يصاغ في صورة مشكلة، أو رسم بياني، أو جدول، أو مخطط لتجربة ما، ومن ثم يتضح لنا أن رأس السؤال ممكن يأخذ أن عددًا من الأشكال المختلفة.

ولكن إذا نظرنا إلى البدائل أو الاختيارات عادةً تتكون من عدة إجابات، تلك الإجابات أو البدائل تتضمن إجابة واحدة مضمونة صحيحة، وإن كانت تلك الصحة ليس من البديهي اكتشافها، وباقي البدائل غير صحيحة، ولكن تُعرف بالمموهات، والمقصود من المموهات أنها تموه على المتعلم في اختيار الإجابة الصحيحة حتى لا تكون سهلة أمامه؛ فهي تعد إغراءً للقارئ أو التلميذ، فيضطر إلى قراءتها أكثر من مرة، والتفاضل بين تلك البدائل.

يجدر بنا الإشارة: ما هو العدد المناسب لتلك البدائل؟ -ما هو العدد المناسب لصياغة البدائل في ذلك النوع من الاختبار؟- يجب ألا يقل عن ثلاث إلى أربع، ولا يزيد عن من أربع إلى خمس، فأفضل عدد هنا للبدائل أربعة بدائل، يفضل هنا الأربع بدائل؛ منعًا للتخمين، ولكن وُجِّه لأسئلة البدائل أو لاختبارات البدائل العديد من الانتقادات.

لقد تم الإشارة إلى أن أسئلة البدائل إذا تم صياغتُها بأسلوب ضعيف تحولت، إنها تكون رديئة التصميم، ومن ثم تؤدي إلى المحدودية ومنع الطالب من الابتكار. أما الأسئلة لو كانت جيدة التصميم -الاختيار من متعدد لو كانت جيدة التصميم- فيمكن أن يكون لها قدر من التحدي والعدالة بين التلاميذ.

وحتى يتحقق هذا المستوى من الجودة في صياغة اختبار البدائل، يجب أن نراعي في الاعتبار الأسس التالية.

أولًا: أن يرتبط كل سؤال من أسئلة الاختيار من متعدد بالهدف الخاص بأهداف الوحدة أو المقرر، وبالتالي يتم تجنب مصمم الاختبار التفصيلات الفرعية غير المهمة، والتي لا ترتبط بالأهداف.

أيضًا على جميع الاستجابات أن تكون متقنة نحويًّا مع رأس السؤال، يعني: ممكن في صياغتها النحوية تعد من جهة الصياغة إجابةً صحيحةً لذلك السؤال، من حيث انتقاء المفردات، ولكن من حيث المضمون لا.

أيضًا أن تكون كافة الاستجابات متوازنة من حيث طول الاستجابة، أن يختار الاستجابة الصحيحة هنا الطالب؛ لأن الطالب قرأ جيدًا كافة الاستجابات وحللها جيدًا، ولكن لو كانت هناك إجابة طويلة وإجابة قصيرة فمعنى هذا يميل هنا الموضوع إلى التخمين دون صعوبة، ويتمكن من الوصول إلى الإجابة الخطأ، واستبعادها من بين البدائل.

أيضًا يجب أن تكون البدائل مستقلة عن بعضها البعض، فكل بديل يرتبط برأس السؤال وليس بالبديل الذي يوجد معه، هنا ارتباط البدائل عادةً يجب أن يكون برأس السؤال، والبدائل نفسها فيما بينها لا يوجد بينها ارتباط، ولكن كل بديل مستقل تمامًا عن الآخر.

تجنب العبارات التي تعبر عن لا شيء مما سبق، أو كل ما سبق، أو ما ذكر في "أ" و"ب"، ذلك ينفي تلك البديلة أو يجنبها تمامًا، وتعد سهلة جدًّا بالنسبة للمتعلم. توزيع الإجابات الصحيحة بطريقة عشوائية.

إذًا يجب علينا أن نضع في الاعتبار عند صياغة الاختبار بطريقة البدائل السؤال الأول الإجابة الصحيحة تأتي في البديلة الأولى، السؤال الثاني الإجابة الصحيحة في البديلة الرابعة، وهكذا يتفاوت مكان الإجابة الصحيحة وعدم استخدام تسلسل محدد في وضع تلك الاستجابات، يعني: كل مرة تختلف مكان الإجابة الصحيحة بين تلك البدائل حتى لا يتتبع أسلوب تسلسل معين يتوصل إليه الطالب، وبذلك يتمكن من الوصول إلى النتائج من خلال تخمين وتتبع الأسلوب الوارد في ترتيب الإجابات بين الاستجابات.

أيضًا أن يتضمن رأس السؤال المعلومات الممكنة بحيث لا تتكرر نفس المعلومات في كل مرة من البدائل، إذا دعت الضرورة إلى استخدام صياغة نافية يتم استخدامها وعدم تكرارها كثيرًا إلا عند الضرورة.

يجدر بنا الإشارة إلى أن هناك عددًا من الاعتبارات المهمة التي يجب أن نضعها في الاعتبار عند صياغة اختبارات عند الاختيار من متعدد:

تعليمات خاصة بالممتحنين:

التعليمات الخاصة بالممتحنين يجب أن تكون واضحة وكاملة، متى تكون واضحة؟ ومتى تكون كاملة؟ عليها أن تصف الظروف التي يتم خلالها الاختبار، أيضًا تصف الإجراءات التي سوف يتم استخدامها بالضبط، أيضًا تضع قائمة بالمواد المطلوبة، وتصف وضع الدرجات جيدًا، تحديد كل درجة عن كل عبارة، تحديد الوقت المسموح به للاختبار.

معنى هذا أنه يجب أن تلك الأمور كلها تكون واضحة في ذهن الممتحن.

أيضًا هناك تعليمات خاصة بالذي سوف يقوم بالاختبار، يجب أن تكون واضحة لديه، كيفية استجاباتهم للبند، الوقت المسموح، كيفية وضع الدرجات، وكيفية تسجيل الأسئلة أو التعليقات الخاصة بنقد الاختبار.

هناك أيضًا اعتبارات يجب أن نضعها في الاعتبار خاصة بورقة إجابة منفصلة، هل يتم تحديد هنا؟ هل توجد ورقة إجابة منفصلة لتسهيل عملية وضع الدرجات؟ أم أن ورقة الأسئلة هي ورقة الإجابة؟ يجب أن يدرك المتعلم ويميز أولًا أن الورقة إما يتم إعطاؤهم ورقة للإجابة، أو سوف يتم الإجابة في نفس ورقة الأسئلة.

تلك اعتبارات عامة خاصة بالممتحنين، وخاصة بالذين سوف يجرون الاختبار.

ولكن هناك بنود للاختبار ككل، يجب أن نراعيها ونضع في الاعتبار:

يجب أن تكون بنود الاختبار ملائمة للمقرر، أي: واقعية تصف الاختبار.

أيضًا مرتبطة بالمهارات الموجودة في المقرر أو البرنامج الدراسي.

أيضًا يجب أن نتأكد أن المعارف والمهارات الموجودة في البرنامج متضمنة داخل تلك البنود.

أيضًا هل تلك البنود بالفعل تطبيقها تقيس تلك المعارف أم لا؟ وليس تطبيقها يقيس معارف عامة، إذًا الربط ما بين المحتوى المادة العلمية وبين الاختبار.

أيضًا تلك البنود هل تركز على الجوانب المهمة من الاختبار؟ أم تلتفت إلى توافه الأمور والأمور الفرعية داخل المقرر.

هل هناك بنود يمكن الإجابة عنها من خلال تفكير منطقي؟ هل تستخدم البنود اللغة الدارجة؟ هل تستخدم المصطلحات؟ أيضًا هل تستخدم كلمات وتراكيب لغوية صعبة؟ يجب أن نضع في الاعتبار عدم الاستعانة بالمصطلحات اللغوية الصعبة، التراكيب النحوية أيضًا يجب التركيب اللغوي، وتجنب الأخطاء النحوية، الصياغة مهمة جدًّا في صياغة تلك البدائل.

هل فيه ترابط بين البدائل تلك المجموعات داخل البنود؟ هل البنود فصلت عن بعضها بمسافة بيضاء تميز كل بند عن آخر؟ هناك أيضًا أمور خاصة أو مرتبطة برأس السؤال أو مقدمة السؤال، هنا يجب أن تراعي أن يتم تحديد في رأس السؤال مشكلة واحدة واضحة ومحورية، ألا يتضمن رأس السؤال أكثر من مشكلة، يجب أن يتبنى مشكلة واحدة، وتلك المشكلة تكون واضحة ومحورية ومحددة في الصياغة، يجب أن تتوفر في رأس السؤال المعلومات اللازمة المرتبطة بالبديل الصحيح الذي يوجد في ضمن البدائل.

أيضًا أن تتضمن المعلومات ذات العلاقة بها. أيضًا نتجنب صيغ رأس السؤال المنفية، ذلك بالنسبة لرأس السؤال.

إذًا استعرضنا تعليمات عامة، استعرضنا تعليمات خاصة ببنود الاختبار، استعرضنا تعليمات خاصة برأس السؤال، سوف نستعرض تعليمات خاصة بالمشتتات، ما يجب أن يتوفر في تلك المشتتات حتى يكون الاختبار جيدًا أو البدائل؟ يجب أن تكون البدائل سهلة التمييز بينها، أن تكون جذابة معقولة، أن تكون الإجابة الصحيحة واضحة غير قابلة للشك، ألا يوجد ما يسمى المُشعِرات في صياغة الإجابة الصحيحة نتجنبها حتى لا نوحي للتلميذ بما هي الإجابة الصحيحة، يكون حجم البديل متوازنًا، البدائل فيما بينها كلها أحجامها متوازنة، وأيضًا متشابهة في الصياغة، لو هناك بديل بصيغة الأمر كل البدائل بصيغ الأمر، المضارع كل البدائل بصيغ المضارع، الماضي كل البدائل في صيغ الماضي، لو كانت العبارات إحدى العبارات تبدأ بمبتدأ إذًا كل العبارات تبدأ بذلك المبتدأ.

أيضًا علينا تحديد موضع الإجابة الصحيحة بين تلك البدائل بصورة عشوائية، الصياغة يجب ألا نلجأ إلى الصياغات الفنية البلاغية الشديدة التعقيد، التي تتضمن تشبيهاتٍ وصيغًا جمالية صعبة يصعُب على التلميذ تحليلها.

أيضًا نتجنب المحددات التي تفسد البديل مثل: أحيانًا، ودائمًا، وإطلاقًا، وممكن، وغالبًا، وعادةً، تلك محددات تفسد قيمة البديل، أيضًا يجب أن تتوحد أطوال البدائل، ألا تقل البدائل عن أربع عادة.

وبذلك نكون استعرضنا أنواع الاختبارات الموضوعية من اختبارات الصواب والخطأ، اختبارات الاختيار من متعدد، الاختيار من بدائل، اختبارات المزاوجة، اختبارات التكميلية، وهي أربع أنواع من الاختبارات المتنوعة.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م